الأحوال الاجتماعية في مدينة أصفهان من خلال كتب البلدانيين

المدرس الدكتور
حيدر مجيد حسين العليلي
جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الأحوال الاجتماعية في مدينة أصفهان من خلال كتب البلدانيين

المدرس الدكتور
حيدر مجيد حسين العليلي
جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الإنسانية

أصفهان التسمية

أصفهان، بفتح الهمزة، (١) والبعض يكسرها(٢) والباء ليست بخالصة لذا يكتبها بعض الناس بالفاء(٣) ،ولما فتحها العرب غلب التعريب على السّنة الناس فعربوها فقالوا: (اصبهان) ،او(اصفهان) ،او (اصفاهان)(٤).

وقد وقع اصحاب السير بخلاف حول سبب تسميتها، فورد انها سميت نسبة الى أصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث؛ ولعلها سميت تبعا لاصبهان بن فلوج بن سام بن نوح ﷺ،وثمة رأي مؤداه ان اصبهان اسم مركّب من (الأصب) التي تعني البلد بلسان الفرس و(هان) أي اسم الفارس فكأنه يقال: بلاد الفرسان بلغة الفرس (الفرس وهان) كأنه دليل الجمع فمعناه الفرسان والأصفهاني الفارس ، وثمة من يرى ان اصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك لان لفظ اصبهان يرد بالفارسية (أسباهان)، جمع (أسباه) وأسباه اسم للجند الأكاسرة فقالوا لأصبهان (أسباهان)(٥)، او ان اشتقاق اصبهان ان أصله (أسباه آن) أي (جند الله)(٦).

ويذهب صاحب القاموس ان اصلها «أصَّتْ بَهان» أي (سَمِنَتِ المَليحَةُ) نسبة لِحُسْنِ هَوائِهَا وعُذُوبَةِ مائِها وكَثْرَةِ فواكِهِهَا(٧).

وهنالك من يرى ان اصفهان كانت تسمى(ايرانشهر) وبعد ان عمرت سميت (جي) بالتشديد فكانت المدينة تعرف بها(٨) و(جي)معناها (الطاهر) وكانت تسمى بالأعجمية في القدم (كاباوكي)(٩) نسبة إلى جى بن ازده الأصفهانى الذي ذكره البعض انه بناها ابان عهد الأسكندر(٣٥٦-٣٢٣ ق.م)، ومن ثم صارت أصفهان تعرف بهذا الإسم (١٠)،لكن على الرغم من تعدد اوجه اصل

التسمية لكن يبدو لدينا جليا ان المعنى المتصل بمعنى الجندية او الفروسية يعد الاقرب حضورا من حيث المعنى والرؤية التاريخية.

تاريخ تأسيسها

ورد فى بعض الكتابات المسمارية ذكر لناحيتين احداهما تسمى« انزان» وكانت تشمل مدينة أصفهان التي كانت مركزا لها وتطورت في عهد الملك كورش «٥٥٩-٥٣٠ ق.م» احد الملوك العظام لفارس، من ثم صارت التسمية «كابيان» من ثم صارت « غابيه» حتى اصبح «جى»(١١) ويبدو انه لم ينجَز أي تنقيب اثاري في أصفهان، لكن المستشرق هانز كاوبه يخمن ان موقع«غابايي أصبهانا Gabae Aspahana»،يمثل(السلف الأخميني لأصفهان)؛على فرض ان في القرون التي تلت عصر الأخمينيين(٥٥٠-٣٣٠ق.م) ذُكر هذا المكان في المصادر المكتوبة باسم (اصفهان) ولعل هذه المستوطنة كانت تقع في مكان أصفهان الحالية حسب راي كاوبه، الذي يعتقد ان أصفهان كانت مكاناً أسقفياً في أعمال المجمّع الكنسي النسطوري منذ الحقبة الساسانية «٢٢٤م-٦٥٢م□ لظهور حروفASP التي تعد اختصاراً لأصفهان في النقود الساسانية منذ القرن الرابع وما تلاه (١٢).

وثمة رأي مؤداه إِنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَبْنِيَّةً قَبْلَ مجي الاسكندر فَخَرَّبَهَا الملك فراسياب ملك الترك، وَأَعَادَت أَسَاسَهَا الْمَلِكَةُ خماني جَهْرَازَادَ بِنْتُ بَهْمَنَ بْنِ إِسْفَنْدِيارَ ملك فارس قَبْلَ مَجِيءِ الْإِسْكَنْدَرِ(١٣)، زيادة على ذلك فقد عرفت المدينة القديمة ايضا (اليهودية)، لان بختنصر(١٤) أخذ أسارى بيت المقدس إلى موضع أصفهان ، فاختاروها وطنا لهم وأقاموا بها وعمروها لما وجدوا ماءها وهواءها وتربتها شبيهة ببيت المقدس (١٥).

موقع أصفهان

تقع أصفهان في إقليم الجبال، فطولها أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف(١٦)، ويرى المغربي ان الطول خمس وسبعون درجة

وثلاثون دقيقة والعرض أربع وثلاثون دقيقة(١٧)،وقد عُدت أكبر مدينة رآها في جميع البلاد الناطقة بالفارسية(١٨)،وذكرها الاصطخري بانه ليس من العراق إلى خراسان مدينة بعد الري أكبر منها(١٩).

تمثل أصفهان الإقليم الرابع في تصنيف بطليموس للأقاليم السبعة، اذ تبعد عن البصرة ثمانون ومائة فرسخ وهي مشيدة على أرض مستوية(٢٠) ،وتعد أصفهان من أعظم مدن عراق العجم(٢١)، وتقع على يسار نهر زندروذ(٢٢)،عند الموضع الذي عرف لاحقا باسم "شهرستان"(٢٣) في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال (٢٤) ، وليس ببعيد عن المفازة الكبرى(٢٥)،ويفصلها خط يبدأ من المفازة الكبرى ماراً بقاشان ثم جرياذقان ماراً بأعالي منابع نهر زندروذ ليلتقي مجدداً بإقليم خوزستان، وعلى هذا يصبح موقعها بالنسبة للأقاليم بين فارس والأحواز وهمذان(٢٦).

تمتد حدودها ما بين أطراف همذان وماه ونهاوند وما بين أطراف الري وقومس إلى أطراف فارس وخوزستان(٢٧)، وتنقسم إلى اثنتا عشرة محلة، كل محلة منها كالمدينة، والمنعوت منها شهرستان واليهودية ،ويمر على هذه المحلات نهر زندروذ.(٢٨)

مساحة أصفهان واسوارها

أستخدمت الرساتيق(٢٩) المحيطة بأصفهان لتحديدها، ويعد رستاق رويدشت الحد الفاصل بينها وبين كورة يزد من كور فارس من الجنوب الشرقي، بينما يشكل رستاق القامدان الحد الفاصل بين أصفهان والأحواز من الجنوب الغربي، ورستاق التيمري الحد بينها وبين الكرج من الشمال الغربي، ويحدها من الشمال الشرقي المفازة الكبرى(٣٠).

وكور اصفهان ثمانون فرسخاً في مثلها وهي بضعة عشر رستاقاً، والرستاق الإقليم بلغتهم، وفي كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية(٣١).

ذكر الحموي أن مساحة اصفهان ثمانين فرسخا في مثلها وهي ستة عشر رستاقا كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية

٣شكل رقم (١) يمثل اقليم الجبال ومنطقة اصفهان والاماكن المتصلة بها

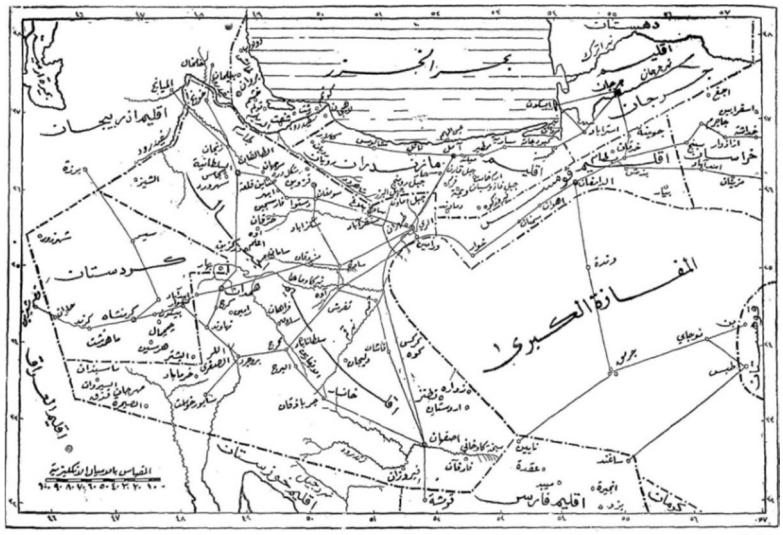

قديمة سوى المحدثة وهي (جي) (٣٢)،أما مساحة المدينة في أوائل القرن الخامس الهجري فبلغت ستة الآف ذراع(٣٣) وقطرها ثلاثمائة وعشرون قصبة(٣٤)،وكانت مساحتها ١٢٠فرسخاً(٣٥)،وللمدينة سور مرتفع حصين به بوابات ومقاتلات وعلى السور شرفات وفيها أبنية جميلة مرتفعة وفي وسطها مسجد جمعة ويقال إن طول سورها ثلاثة فراسخ ونصف(٣٦)، ودَوَرَانُ المَدِينَةِ يساوي سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِائَةُ ذِرَاعٍ، وهي مسورة بابراج مُعْوَجَّةٌ وَاسِعَةٌ ثَابِتَةٌ مِنَ اسْتِدَارَةِ السُّورِ، فَمِنْ بَابِ خُورٍ إِلَى بَابِ الْيَهُودِيَّةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بُرْجًا، وَمِنْهُ إِلَى بَابِ تِيرَهَ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ بُرْجًا، وَمِنْهُ إِلَى بَابِ إِسْفِيسَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بُرْجًا، وَمِنْهُ إِلَى بَابُ خُورٍ وَبَيْنَهُمَا خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بُرْجًا(٣٧) .

فضائل مدينة أصفهان

مدينة أصفهان جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء، وصفاء الجو ،اذ تتوفر في اصفهان موارد مياه كثيرة ولاسيما الانهار الصغيرة، من أودية وعيون تجري من اصفهان إلى تستر ثم إلى مناذر الكبرى، ثم إلى مدينة الأهواز(٣٨) وماؤها عذب وهواؤها عليل وحيثما حفرت

الأرض خرج ماء عذب بارد(٣٩) ، والامر بلغ حتى غدت اصفهان ملهمة للشعراء ومنهم هذا الشاعر الذي قال في وصفها:(٤٠)

لست آسى من أصفهان على شي ... ءٍ سوى مائها الرّحيق الزّلال

ونسيم الصّبا ومنخرق الرّي ... ح وجوٍّ صافٍ على كلّ حال

ليس ذلك حسب بل غدت اصفهان على ألسن الواصفين لها عجائب جنة الخلد، ومن مبالغات وصف صحيح هوائها؛انه اعطي لاحد عمالها ثلاث تفاحات كل تفاحة من سنة فلم يفرق بين القديمة منها والحديثة، والشهد الأصفهاني الغاية وكذلك ورودها مبذول (٤١)،وقيل ان في اصفهان يبقى التفاح غضاً سنةً، والحنطة لا تتسوس بها، واللحم لا يتغير أياما(٤٢)، ويزيد القزويني على ذلك قوله :"من عجائبها أمر تفاحها فإنها ما دامت في أصفهان لا يكون لها كثير رائحة، فإذا أخرجت منها فاحت رائحتها حتى لو كانت تفاحة في قفل لا يبقى في القفل أحد إلا يحس برائحتها. وبها نوع من الكمثرى يقال له (ملجي) ليس في شيء من البلاد مثله، وإذا وصلوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف تأتي بثمر لذيذ جداً"(٤٣).

وورد عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه ولّى بعض خواصه أصفهان؛ وقال له:" وليتك بلدةً حجرها الكحل، وذبابها النحل، وحشيشتها الزعفران"(٤٤)، وقيل إنه إذا خزن بها القمح أو الشعير أو غيرهما من الحبوب مدة عشرين سنة ولم يفسد، وقال البعض إن هواءها كان أحسن قبل إنشاء السور وإنه تغير بعد إنشائه بحيث تفسد بعض الأشياء أما الريف فقد ظل هواؤه كما كان(٤٥).وجاء في حديث المقدسي:« اما اصفهان فهي مفخرة فهي ارفق من نيسابور واكبر من دمشق واجل من اصبهان»(٤٦)،كما ان البقر بأصفهان يقوى حتى لو حصل فيها أعجف ما يكون، بعد مدة يسيرة يبقى قوياً سميناً حتى يعصي ولا ينقاد(٤٧).

ويبدو ان هذه الصورة الفردوسية عن اصفهان ظلت عالقة في المخيال العربي حتى القرن التاسع الهجري كما ورد في وصف صاحب التحفة الذي تغنى

بفواكهها الكثيرة، ومنها المشمش الذي يرى :"المشمش لا نظير له، يسمونه بقمر الدين، وهم ييبسونه ويدخرونه، ونواه ينكسر عن لوز حلو، ومنها السفرجل الذي لامثيل له في طيب المطعم وعظم الجرم، والأعناب الطيبة، والبطيخ العجيب الشأن الذي لا مثيل له في الدنيا إلا ما كان من بطيخ بخارى وخوارزم، وله حلاوة شديدة ومن لم يكن ألف أكله فإنه أول أمره يسهله وكذلك أتفق لي ما أكلته بأصفهان موصوفة بصحة الهواء وجودة التربة وعذوبة الماء؛ وقلما تجتمع هذه الصفات في بلدة"(٤٨).

التركيبة الاجتماعية في أصفهان

اولا :الفرس

وأكثر أهلها عجم من أشراف الدهاقين اذ اشار اليعقوبي اليها بقوله : رستاق جيّ وأهلها دهاقين لا يخالطهم غيرهم ورستاق برخار فيه قوم من الدهاقين أيضاً ورستاق رويدشت: الحد بين اصفهان وبين كورة من كور فارس، يقال لها يزد، ورستاق البران ورستاق ميربن ورستاق القامدان: الحد بين عمل اصفهان وعمل الأهواز ورستاق فهمان: ورستاق فريدين: وبه العجم الذين يسميهم أشراف عجم اصفهان(الليبه)، ورستاق (الرادميلة) ورستاقا (سردقلسان) و(جر مقاسان)"(٤٩) ورستاق أردستان به جلة من الدهاقين، ويقال إن بهذا الموضع ولد فيه كسرى أنوشروان(٥٠)

وعلى الرغم من انتشار الاسلام الا ان الديانة المجوسية (عبادة النار) ديانة الفرس القديمة كان لها تمثيل واسع في فرس أصفهان، فكانت لهم أماكن العبادة، في (خان لنجان) وهي تل عظيم كالجبل عليه قلعة، وكان فيها بيت نار، يقال ان ناره من قديم الأزل(٥١)،كذلك بيت نار في (ماربين) غرب أصفهان(٥٢)

ثانيا: العرب

كان اهل اصفهان أخلاط من الناس، وعربها قليل، وبها قوم من العرب انتقلوا إليها من الكوفة والبصرة من قبائل ثقيف، وتميم، وبني ضبة وخزاعة،

وبني حنيفة، ومن بني عبد القيس وغيرهم، ويقال إن الصحابي سلمان الفارسي(ت ٣٦هـ/٦٥٦م) ، كان من اصفهان، من قرية يقال لها جيان(٥٣) والعرب من أهل اليمن من همذان، وهما الحد بين عمل اصفهان وقمٍّ، كذلك رستاق التيمري و يسكنهما قوم من العرب، من بني هلال وغيرهم من بطون قيس، ويعد الحد بين اعمال اصفهان والكرج" (٥٤).

الى جانب الفتوحات في بلاد المشرق فقد كان للولاة دور في انتقال البيوتات العربية الى اصفهان فغالبا ما كانوا يصطحبون معهم افراد قبيلتهم إلى الولاية التي تقلد حكمها لكى يساعدونه في إدارة شئونها ،ومن هذه القبائل العنبريون(٥٥) الذين استقروا في اصفهان، ابان عهد الخليفة الأموي مروان بن محمد(١٢٧هـ-١٣٢هـ) (٥٦) .

وفى ظل الحكم الإسلامي كثرت المعتقدات والفرق والمذاهب فكان اهل ساوه(٥٧) سنة شافعية(٥٨)، اما سكان اليهودية (٥٩) فكانوا أهل سنة وجماعة(٦٠)،كذلك كان للشيعة الامامية تمثيل واسع في البنية المذهبية لاصفهان ولاسيما في مدن (قم)(٦١) و(آبه)(٦٢) و(قاشان)(٦٣) التي كان أهلها شيعة غالبة(٦٤) ،ويبدو ان هذا التنوع المذهبي والديني ترك اثارا بارزة في تنوع مناهل الثقافة الاصفهانية واحداث نقلة في الميدان الفكري والعلمي والانساني.

ثالثا: اليهود والنصارى

وجد اليهود فى أصفهان منذ أقدم العصور فكانت أكثر البلاد يهوداً ولكثرة يهودها سميت باليهودية(٦٥) ، ويُرجع سكانها اليهود في أصولَهم إلى زمن الأسر البابلي ابان عهد الملك البابلى بختنصر عندما أجلاهم من الأرض المقدسة (٦٦) ،ويذهب ابن الفقية إلى كثرة اليهود في أصفهان بلغت حد انه لم ير مدينة أكثر يهوداً ويهودية من أصفهان(٦٧)، كما سجل البلدانيون المسلمين وجودا للمسيحية في أصفهان، ولاسيما في اقليم الجبال على الرغم ان اعدادهم كانت قليلة بالمقارنة باليهود(٦٨)

رابعا: الأكراد

وينتشر الأكراد وأخلاط من العجم في رستاق القامدان ورستاق فهمان، اقل مكانة من بين طبقات المجتمع الأصفهاني(٦٩)،كذلك توجد طائفة كردية بأصفهان يسمون العبد رحمانية(٧٠)والاكراد يقطنون فى الجبال قرب أصفهان ولاسيما جبال اللور٧١، وبسبب ذلك انتقلت العديد من العشائر الكردية إلى أصفهان واستقرت بها(٧٢).

أهل اصفهان كانوا معروفين بالفروسية والبأس(٧٣)،قال فيهم الأصمعي:"عَجَمُ أصبهانَ قُريشُ العجم" أي للدلالة على علو شأنهم (٧٤)، ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان إلا أهل اصفهان ولذلك سبب ربما خفي عن كثير من أهل هذا الشأن(٧٥).

وأهل أصفهان حسان الصور وألوانهم بيض زاهرة، مشوبة بالحمرة والغالب عليهم الشجاعة والنجدة، والبعض يرى فيهم كرم وتنافس عظيم فيما بينهم في الأطعمة تؤثر عنهم فيه أخبار غريبة، وربما دعا أحدهم صاحبه فيقول له:" اذهب معي لنأكل نان وماس، والنان بلسانهم الخبز والماس اللبن فإذا ذهب معه أطعمه أنواع الطعام العجيب مباهياً له بذلك(٧٦).

وقد خرج من اصفهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الإسناد فإن أعمار أهلها تطول ولهم في ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون (٧٧).

وذكر البيروني اشتهار مدينة أصفهان بالبيمارستان(٧٨)،ثم ذكر ما ذهب إليه أهل الطب من الحجامة في كل زمان، وما ذكروه فيها، ثم ختم كلامه بأن قال:" أول ما خرجت الحجامة من أصفهان"(٧٩).

وأما أرباب العلوم كالفقهاء والأدباء والمنجمين والأطباء فأكثر من أهل كل مدينة، سيما فحول الشعراء أصحاب الدواوين، فاقوا غيرهم بلطافة الكلام وحسن المعاني وعجيب التشبيه وبديع الاقتراح، مثل رفيع فارسي دبير وكمال

زياد وشرف شفروه وعز شفروه وجمال عبد الرزاق وكمال إسماعيل ويمن مكي وهؤلاء أصحاب الدواوين الكبار الذين لا نظير لهم في غير أصفهان(٨٠).

ومن نسب إلى اصفهان من العلماء يعرفون بالأصبهاني ومنهم الحافظ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد ابن موسى البناء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء (٨١).

ويذكر ناصر خسرو في معرض حديثه عن اصفهان :"ولم أر في كل البلاد التي تتكلم الفارسية مدينة أجمل ولا أكثر سكانا وعمرانا من أصفهان"(٨٢) ، ويزيد على ذلك :"ولما دخلنا أصفهان لم يتحر عن دخولنا أحد إذ لا تضيق أماكن السكنى أو تتعذر الإقامة أو المؤن بها"(٨٣).

مثالب سكانها

على الرغم من الاشارات الورادة سابقا لدى ابن بطوطة حول سخاء اهل المدينة، لكن بعض الرحالة افادوا بان أهل أصفهان كانوا موصوفين بالشح أي البخل، اذ نقل عن الصاحب أبي القاسم بن عباد، وزير مجد الدولة البويهي، انه كان يقول لأصحابه إذا أراد دخول أصفهان:" من له حاجة فليسأل قبل دخول أصفهان، فإني إذا دخلتها وجدت في نفسي شحاً لم أجد في غيرها، وقد اشتهر في الاثر ان رجلاً تصدق برغيف على ضرير بأصفهان فقال الضرير:أحسن الله غربتك ! فقال الرجل: كيف عرفت غربتي ؟ قال: لأني منذ ثلاثين سنة ما أعطاني أحد رغيفاً صحيحاً"(٨٤).

وقد وجد في غرفة بعض الخانات التي بطريق اصفهان مكتوب هذه الأبيات :

قبح السالكون في طلب الرزق إلى اصفهان

ليت من زارها فعاد إليها قد رماه الإله بالخذلان"(٨٥).

ودخل رجل على الحسن البصري فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصبهان فقال: «الهرب من بين يهودي ومجوسي وأكل ربا وأنشد بعضهم لمنصور ابن باذان الاصفهاني:

فمـا أنـا مـن مدينـة أهـل جـي ولا مـــن قريـــة القـــوم اليهـــود
ومـا أنـا عـن رجـالهم بـراض ولا لنســـائهم بالمســـترید» (٨٦)

وقال آخر في ذلك:

لعـــن الله أصـــبهان بـــلادا ورماهـا بالسـيل والطـاعون"(٨٧)

وقيل في ذمها ايضا:" اليهودية هذه إنك لو فتشت نسب أجل من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بد من أن تجد في أصل نسبه حائكا أو يهوديا وقال بعض من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زان وزانية من أهل اصفهان (٨٨)،وقد ذكر في بعض الأخبار أن الدجال يخرج من اصفهان (٨٩) .

وقد كان لتنوعها الديني والمذهبي والعرقي سببا في نشوب الفتن والصراعات بسبب التعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربتها لا يأخذهم في ذلك إل ولا ذمة، يذكر ابن بطوطة الذي زار المدينة سنة ٧٢٧هـ ان :"قد خرب أكثرها بسبب الفتنة التي كانت بين أهل السنة والشيعة، وهي والتي كانت مستمرة بينهم "(٩٠) ،كذلك يذكر الحميري ان المغول قد قاسوا من منعة المدينة ولم يطأوها كما لم يقاسوا على غيرها من بلاد الإسلام إلى أن نشأت فتنة اخرى بين رئيس الشافعية ورئيس الحنفية فتنة فقتل الشافعي الحنفي وسعا ابن الحنفي لطلب الثأر فسار إلى التتر وضمن لهم أن الحنفية معه، فأرسلوا معه جمعاً عظيماً فكان ذلك سبباً لأن غلبوا عليها فأبقوا على الحنفية وأفنوا الشافعيةوهدموا ديارهم وأحرقوا أملاكهم.(٩١)،ومع ذلك فقل أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة (٩٢) .

العادات الاجتماعية في مدينة اصفهان

أ- الزواج :ولم تشر المصادر الى وجود قواعد او احكام قانونية ولاسيما بكيفية اكمال اجراءات ومراسيم الخطبة، الا اننا نجد ذكراً للهدايا التي

تقدم الى اهل الفتاة اثناء وبعد الخطوبة، وغالباً ما كانت تلك الهدايا عبارة عن البسة وحلي (٩٣).

ب- استقبال المواليد: كانت العادة السائدة عند اهل اصفهان بعد ولادة طفلهم ، ان يحضر ابوه ويهمس في اذنه بالاسم الذي يريد ان يسميه فيه، على ان لا يسمعه احد ، ثم يعلن للناس اسماً اخر يشتهر به المولود، (٩٤)، ويبدو إن هذا الإجراء لطرد الارواح الشريرة، او دفعاً للنحس وقد اعتاد سكان ايران على قراءة طالع المولود بعد ولادته لكي يستبشروا به خيراً او العكس فيتخذوا حذرهم(٩٥)

ج- تبني الأطفال :أجيز للمتوفى كما للحي أن يتبنى له ولدا، فكان أهل الرجل الذي توفى ولم يكن له ولد وكانت له زوجة أو بنت ، زوجوها باسمه لأحد أقاربه ، والأولاد الذين تلدهم من زوجها الجديد هم أبناؤه بالتبني (٩٦).

مظاهر الحياة اليومية في مدينة أصفهان:

ا- الأطعمة:

كان الأصفهانيون يعنون عناية خاصة بالطعام ، ولاسيما أبناء الطبقات العليا من المجتمع، ويرافق تلك العناية نوع من الزهد وعدم البذخ (٩٧). ويشير ابن بطوطة بان لهم ضروب متنوعة في فن الطهو ومن جملتها انهم كانوا يطبخون طعامهم بنار الشمع ثم أضافتها الأخرى فطبخوا طعامهم بالحرير(٩٨)،وتعد الزمزمة(٩٩)عند الأكل من العادات الأكثر شيوعا في المجتمع الفارسي، وهي الامتناع عن الكلام فلا ينطق احدهم بحرف حتى يرفع الطعام ، فان اضطروا إلى الكلام استخدموا مكانه إشارة وإيماءة مع غنه يدل بها على الغرض الذي أرادوا(١٠٠).

الأعياد الدينية والاجتماعية

اهتم الأصفهانيون بالاحتفال بالأعياد الدينية مثل عيد الفطر وعيد الأضحى واحياء يوم عاشوراء، كانت مظاهر هذه المناسبات الاسلامية متشابهة الى حد كبير مع نظيرتها في البلدان العربية ، لكن ما تميزت به اصفهان وغيرها من المدن الاعياد الفارسية القديمة ومنها:

أ.عيد النوروز

كان للأصفهانيين في عيد النوروز(١٠١) طقوس وعادات أخذت طابعا دينيا ممزوجا بمظاهر الفرح ، فمن عاداتهم ايقاد النار في ليلته ورش الماء في صبحه ، وزعموا ان ايقاد النار لتحليل العفونات التي أبقاها الشتاء (١٠٢)، فالنوروز ستة أيام متتالية يستريح فيها الناس من عملهم، ففي اليوم الأول من النوروز يصحَو الناس مبكرين، وقبل أن ينطق احدهم بكلمة يأكلون السكر ويلعقون العسل ثلاث مرات، ويدلكون أجسادهم بالزيت ، ويتبخرون بثلاث قطع من الشمع ليحفظوا أنفسهم من الأمراض والآفات(١٠٣)وفي هذا العيد يتبادل الأصفهانيون الهدايا ، وممارسة الألعاب ، والخروج للحدائق ويكثرون من تناول الحلوى (١٠٤)، اذ نقل ابن حوقل صورة واضحة عن احتفال الناس في النوروز في سوق إحدى كور أصفهان بقوله:"يجتمع فيه الناس كالموسم للشرب والعزف بأنواع الملاذ وغرائب الزينة وقد تأنق حاضروه في الاستعداد لمأكلهم ومشاربهم وادخر أهل البلد ومن قصده من البعد وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس الحسنة ، والاحتفال واللعب والطرب فيعكفون على ملذاتهم ويتبادلون في مجالسهم وقد ركبوا السطوح وغصوا الأسواق □(١٠٥).

ب.عيد المهرجان

وفي عيد المهرجان(١٠٦) كان أفراد العائلة يجتمعون وهم يرتدون الملابس الجديدة ، ويتناولون حب الرمان ، ويشمون ماء الورد ، لاعتقادهم بان ذلك

يطرد الأرواح الشريرة ، والآفات والأمراض ، ويتبادلون هدايا المهرجان لاسيما العطور من المسك والعنبر والعود الهندي(١٠٧)، فقد ذكر الصحابي سليمان الفارسي (رض) إن الفرس تقول : «ان الله اخرج لعباده زينة من الياقوت في النوروز ومن الزبرجد في يوم المهرجان ، ففضلهما على غيرهما من الأيام كفضل الياقوت والزبرجد على سائر الجواهر» (١٠٨).

وقد تغنى الكثير من شعراء العرب بالمهرجان وعده بعضهم أفضل من النوروز ، فيقول احد الشعراء في المهرجان(١٠٩) :

أخـا الفـرسِ إن الفـرسَ تعلـمُ انـه لا طيبُ من نيروز ها مهرجانها

لأدبـــارُ أيـــامٍ يغـــمٌ هوائهـــا وإقبـــالُ أيـــامٍ كســـر رمـــانها

ويوافق أول عيد المهرجان أول الشتاء ، وبذلك ينذر بقدوم الأيام الباردة ، لذا فان الناس يبدؤون بتغيير فرش منازلهم وتهيئة ثيابهم السميكة(١١٠).

جـ - عيد السدق :

السدق (١١١)ويعني بالفارسية سده وقد عُرب إلى "عيد إيقاد النار"، ويعد من الأعياد الشعبية(١١٢)، ويتم إحياؤه في ليلة السادس عشر من شهر كانون الثاني (١١٣)، وفي رواية البيروني أن ملكا عند الفرس كان لديه مائة من الأبناء فزوج الذكور بالإناث ، وعمل لهم احتفالا أكثر فيه من إيقاد النار فاصبح ذلك سنّة(١١٤)، ومن عاداتهم في ليلة عيد السدق ان يتبخرون لطرد السوء ، وإيقاد النيران في بيوتهم ورمي الحيوانات الضارة والوحوش فيها وتطير الطيور في لهبها ، وإقامة الاحتفالات حولها(١١٥).

وعند الفرس عيد خاص بالنساء حيث كن يخدمن الرجل وفق مرادهن ويكتبون في هذا اليوم على الرقاع تعاويذ تزيل الحشرات والآفات الضارة وكانت حفلات الزواج تتم بشكل يتجلى فيه الترف والثراء حيث تزف العروس على سرير كأنه البستان فيه ثلاث أشجار من الذهب وأوراقها من الزمرد والفيروز

وثمارها من انواع اليواقيت واصناف الورود والرياحين كلها من الذهب والفضة و مملوئة بالعنبر والكافور(١١٦).

واحتفل الذميون والمجوس بأعيادهم بإقامة الزينات بالأسواق وتبادلوا مع المسلمين المجاملات والهدايا والزيارات في الأعياد(١١٧).

المجالس الاجتماعية

حرص اهل اصفهان على استغلال أوقات فراغهم في جوانب اجتماعية هامة مثل الخروج للصيد والمبارزة وحمل الأحجار الثقيلة حتى يتعودا على النشاط ومواجهة الصعاب بخفة وكان بعض الامراء في المشرق يبارزون الاسود (١١٨).

ومن وسائل التسلية ركوب السفن في الانهار يصطحبون فيها العلماء والندماء والمطربين زيادة على الصيد والرماية ولعب الشطرنج وسباق الخيول(١١٩)،ومن أهم المجالس الاجتماعية في مدن المشرق مجالس الوعظ والقصص وتجلت في هذه المجالس القصص المؤثرة في نفوس العوام والنساء ،رواد هذه لمجالس وتدور حول قصص الأنبياء والصالحين وقصص خيالية من الإسرائيليات وعذاب القبر وأهوال يوم القيامة والحديث عن أهل الزهد التقوى وكراماتهم والحديث عن محن ال بيت الرسول ﷺ(١٢٠).

انتشرت المؤسسات الاجتماعية في المشرق الإسلامي وفي أصفهان بصفة خاصة مثل المساجد للصلاة والعبادة وطلب العلم يجتمع فيها الطلاب بشيوخهم في أوقات معينة لدراسة مختلف فروع العلم ويجتمع فيها لحفظ القران الكريم وبالمدن المشرقية وفيها بيمارستانات لعلاج المرضى وتدريس علم الطب عمليا ونظريا للطلاب وبها دور الايتام لرعايتهم وتعليمهم (١٢١).

وفي مدينة اصفهان شارع اسمه كوطراز او شارع الطرازين وفيه خمسون رباطاً جميلاً في كل منها تجار ومستأجرون كثيرون(١٢٢) وبها انتشرت الحمامات للرجال والنساء وكانت النساء تجد تسلية كبيرة يوم ذهابهن الى الحمام فمن ناحية

يجتمعن للحديث ورواية الأخبار وتتعرف كل واحدة على الاخرى ومن خلال هذه المعرفة يشاهد النساء البنات وتختار من البنات من يلاءم أولادهن للزواج(١٢٣).

الأحوال الاقتصادية للأصفهانيين

تركت الاحوال المناخية المعتدلة ووفرة مصادر المياه والموقع الجغرافي والموارد الطبيعية اثارا اقتصادية مميزة في الميادين الزراعية والتجارية والصناعية، فقد امتهن الاصفهانيون زراعة الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والسمسم ،وزراعة الفواكه كالتفاح والمشمش والكمثرى والعنب والبطيخ والرمان التي اشتهرت بجودتها وبساتين الجوز واللوز كذلك محصول القطن والزيتون والزعفران والعسل الابيض(١٢٤).

كما زاول سكان اصفهان مهنة رعي الاغنام والابقار لما تمتعت به اصفهان من مراع ومروج ،كما امتهنوا تربية الجمال التي كانت تتوفر بكثره بها، وفيها اورد الادريسي قائلا:"وهي كثيرة الجمال وجمالاتهم صالحة للحمولات والسفر"(١٢٥)، ويلمح ابن حوقل الى انه الاصفهانيين كانوا يربون الجمال لاستخدامها في التجارة بقوله :" ليس بالجبال كلها أكثر جمالاً للحمولات منها"(١٢٦) واغلبها من المنسوجات والفاكهة ، والزعفران الذي كان يصدر الى العراق(١٢٧)، وكما هو معروف ان الجمال تعد اهم وسائل النقل في المناطق القارية الطويلة لما معروف عنها من القدرة العجيبة على احتمال العطش، ومسالة ان الاصفهانيين هم الاكثر حيازة للجمال مع توفر الاجواء المعتدلة في المدينة يدل على انهم كانوا تجارا زاولوا مهنة التجارة الخارجية مع مناطق بعيدة،او لعل المدينة كانت اشبه بميناء بري تنطلق منه القوافل التجارية لاماكن بعيدة.

لقد اسهم الموقع الجغرافي لأصفهان الى ازدهار الاسواق،اذ تجلت اهمية اصفهان كسوقٌ تجارية عظيمة وعاصمةٌ في البازار والبنايات البديعة مما منح

أصفهان شهرة فرساي الشرق، والبازار باعتباره ابتكاراً أصيلاً للعصور الوسطى الإسلامية التي تعد السمة الأولى البارزة المميّزة للمدينة الإسلامية الشرقية عن مدن كل الحضارات والحقب التاريخية الأخرى، ففي البازار تتضافر الصنائع والتجارة والأعمال المصرفية على نحو منظم. وهكذا تصطف على جنبات المحلاتُ الحرفية وحوانيت الباعة بالتقسيط، وبها تباع سلع ثمينة، وخاناتٌ، وفناءات تُتخذ أماكن للبيع بالجملة والتجارة مع الأصقاع البعيدة؛ تشكل هذه كلها فضاء تجارياً ومجَمّعاً معمارياً (١٢٨)

ومن بين هذه الأسواق سوق الصرافين التي اشتهر بها الاصفهانيون فكان بها مائتا صراف ولكل سوق سور وبوابة محكمة وكذلك للأحياء والشوارع وأربطتها نظيفة(١٢٩)،فقد كانت الاسواق شاهدا على رخاء الاصفهانيين وازدهار تجارتهم ،فهذ سوق جرين فى شمال (جى)، الذي كان يجتمع اليه أهل أصفهان فيه أيام اعياد(النوروز)،لمدة سبعة أيام يحتفلون خلالها بالعيد في هذا السوق عن طريق اللهو والعزف والغناء، وغيرها من أنواع الملاذ، كما كانوا يقبلون على شراء الفاكهة اللذيذة، والطعام الطيب الفاخر والمشارب من هذا السوق ، حتى ليقال أن نفقاتهم فى هذا السوق بلغت مائتي الف من الدارهم (١٣٠)

حرفة النقل الخارجية اذ يرى الهمذاني بأنها سرة العراق(١٣١) كما كان يشار إليها بأنها بغداد الثانية ، وكذا فأنها تعد أشهر بلده فى إقليم الجبال ، فهي كما قيل عنها عين الجبال (١٣٢)

فضلا عن الزراعة والتجارة فقد امتهن الاصفهانيون الصناعة وحذقهم في العلوم والصناعات حتى قالوا:كل شيء استقصى صناع أصفهان في تحسينها عجز عنها صناع جميع البلدان(١٣٣)

وشهد بعض الرحالة ومنهم البيروني ان النساء كانت تشاركن أزواجهن في أعمالهم اليومية في الزراعة وصناعة الآلات والسكاكين والمقصات وصناعة الاواني الفخارية ويشتغلن بالإبرة بالتطريز ونسج الملابس(١٣٤).

كما اشتهر سكان اصفهان بالصناعة اذ يرى القزويني:" ان صناعاتهم يد باسطة في تدقيق الصناعات،لا ترى خطوطاً كخطوط أهل أصفهان ولا تزويقاً كتزويقهم، وهكذا صناعهم في كل فن فاقوا جميع الصناع، حتى ان نساجها ينسج خماراً من القطن أربعة أذرع وزنها أربعة مثاقيل"(١٣٥).

كما اشتهر الاصفهانيون بصناعة المنسوجات فكانوا الامهر في صناعة الثياب العتابية والوشي وسائر ثياب الحرير وثياب القطن والتجار يقصدونها لاستخراج ذلك منها ويتجهزون به إلى كل الجهات وبها من الزعفران كل شيء حسن(١٣٦)، علاوة على ذلك فقد افاد الاصفهانيين من ثرواتهم الطبيعية ولاسيما حجر الكحل الاثمد الذي يستخرج بقرب اصفهان من مصاقب لفارس، ومن اصفهان يتجهز به إلى كل بلد(١٣٧) .

الخاتمة

١- من خلال العرض السابق تبين ان البلدانيين المسلمين بلغوا منزلة عظيمة ومتطورة في منهج التدوين التاريخي والجغرافي بالقياس الى المرحلة القروسطية (القرن الثالث الهجري-القرن التاسع الهجري)التي ظهرت فيها هذه المدونات من لما سجلوه لنا من تفصيلات دقيقة عن احوال مدينة اصفهان، من النواحي الطبغرافية والاحصائية والسيسيولوجية؛ كما نلمس دوحا فنيا وجماليا طابعه الافراط في وصف مناخ المدينة وطبيعتها

٢- اظهر البحث ان سكان اصفهان كان لديهم تمسك وارتباط وثيق باحتفالاتهم الدينية الفارسية القديمة ،على الرغم من التنوع الديني والمذهبي في اصفهان.

٣- كما نلمس تأثير واضحا للعامل المناخي على طبائع اهلها وملامحهم الجسمانية ، وتنوع النحل والمهن والمستويات الفكرية ،ويبدو ان التنوع البشري والعرقي والديني كان له اثر في جعل المدينة منطقة تلاقح فكري وحضاري وديني الامر الذي اعطاها خصوصية عن باقي مدن اقاليم المشرق.

٤- موقع اصفهان على طرق القوافل البرية ساعد في نمو شرائح اجتماعية ذات مصدر دخول جيدة وشيوع حالة من الاستقرار الاقتصادي النسبي طوال ٧ قرون على الرغم من الاشارات الوارد بشأن حدوث ازمات مذهبية في المدينة .

ملخص البحث

حفلت مدينة أصفهان بمكانة مهمة في التاريخ العالمي، كونها احدى اهم المراكز الحضارية في المشرق الاسلامي؛ ولاسيما بعد ان وطأها الفاتحون المسلمون عام ٢١ه/ ٦٤١ مـ، ومن ثم غدت مركزا لجذب القبائل العربية لتكون قبلة للرحالة والبلدانيين المسلمين الذين افاضوا في الكتابة عن احوالها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وليس من شك ان هذا النوع من المصنفات يعد من اوثق المصادر، لما تنطوي عليه من شهادات حية ومعاصرة عبر العصور الاسلامية؛ ونحن هنا لسنا بصدد الحديث عن مصنفات البلدانيين والجغرافيين المسلمين، بقدر سعينا الى تتبع احوال المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والمبثوثة بين صفحات هذه المصنفات، لذا ارتأى الباحث الى تقسيم الدراسة الى وفقا لطبيعة المشاهدات الجغرافية ذات الصلة بالصبغة الاجتماعية لأصفهان من خلال استعراض التسمية ،والاصل، والمكون الاجتماعي، والحالة الاقتصادية ،والمراسيم والمناسبات الاجتماعية الواردة في المؤلفات البلدانية خلال العصور الاسلامية وقد خلصت الدراسة الى جملة من النتائج التي تبين وجود اهمية خاصة لمدينة اصفهان بالمقارنة مع البلدان الشرقية.

Abstract

Tile of research is the social circumstances in Isfahan city throughout the book of Muslims boldanees as acity of Isfahan considered one of major places in global history, as it is one of the most important cultural centers in the Muslim Orient; especially after the income Muslims in 21 AH / 641 AD, and then became the

center of attraction of Arab tribes and Muslim traveler who wrote a lot about the political, social and economic conditions , there is no doubt that this kind of works is one of the sources that contains life certificates through the ages؛Through this research it emerged that the Muslim geographers have attained a great and sophisticated in the curriculum of the historical and geographical blogging compared with stage medieval (third century AH-nineteenth century) in which these books have emergethe native of accurate details about Isfahan, topographiclly and statistically; as we see the touch of exaggeration to describe the city's climate and nature by muslims , although religious and sectarian diversity in Isfahan climatic was big factor on the natures of its people and their physical appearance human, and intellectual diversity of professions, seems that the ethnic and religious diversity had the effect of making the city's intellectual and cultural religious, which gave privacy from the rest of the cities of the provinces of the Orient ,Isfahan site locate on ways to road convoys helped in the growth of social evaluation that the source of a good entry and the prevalence of a state of relative economic stability throughout the seven Islamic calendar centuries despite contained on sectarian crises in the city signals.

هوامش البحث

(١) الحموي ، معجم البلدان، ١\٢٩٢
(٢) الأصطخرى: ، المسالك والممالك ، ١١٦
(٣) الحِميري،الروض المعطار ،١\٤٣
(٤) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ،٢٣٨
(٥) الحِميري ،الروض المعطار ١\٤٣
(٦) الحَموي ،معجم البلدان ،١\٢٠٧
(٧) الفيروزآبادي، القاموس المحيط،، ١\٧٨٩
(٨) أبِي الشيخ الأصبهاني ، طبقات المحدثين بأصبهان ، ٢١
(٩) أبِي الشيخ الأصبهاني ، طبقات المحدثين ،٢١
(١٠) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار اصبهان، ، ١\١٤
(١١) ابراهيم، الهادي محمد ،الحياة العلمية فى اصفهان في العصر السلجوقى ، ٢

(١٢)غاوبه، أصفهان، ٧٨
(١٣) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار اصبهان، ١\٣٤
(١٤) بختنصر،«٦٠٥-٥٦٣ق.م □أشهر ملوك الدولة البابلية ملك قبل إحراقه هيكل القدس سمي بذلك لأنه نطق بالعلوم والآداب المنسوبة إلى عطارد ، ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول،١\٢٣
(١٥) القزويني، أثار البلاد، ١\١١٨
(١٦) الحموي ،معجم البلدان ١\٢٠٦
(١٧) المغربي، الجغرافيا١\٤٦
(١٨) ناصر خسرو،سفرنامة ، ،١٥٥
(١٩) الاصطخري ،المسالك ،١١٧
(٢٠) اليعقوبي ،البلدان ١ \٢٣٤
(٢١) ابونعيم: أخبار أصفهان، ١\ ٥١
(٢٢) القزويني، اثار العباد ، ١\٢٩٤
(٢٣) القزويني، اثار العباد ، ١\ ٢٩٥
(٢٤) أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ٤٠٩
(٢٥) كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ٢٣٨
(٢٦)المقدسي ،أحسن التقاسيم ، ٢٩٧
(٢٧) أبو نعيم الأصبهاني، اخبار اصفهان ١\١٤
(٢٨) ابن سعيد المغربي ، الجغرافيا، ١\٤٦
(٢٩) رستق ، فارسي معرب ، ويقال ، رستاق ، والجمع الرساتيق وهي السواد ، ابن منظور ،، لسان العرب ،١٠\١١٦
(٣٠) ابن رستة، الأعلاق النفيسة، ٢٧٥
(٣١) الحميري ،الروض المعطار ،١\٤٣
(٣٢) الحموي ،معجم البلدان ،١\٢٠٨
(٣٣) الذِّرَاعُ سَبْعٌ أَقْصَرُهَا الْقَاضِيَةُ ثُمَّ الْيُوسُفِيَّةُ ثُمَّ السَّوْدَاءُ ثُمَّ الْهَاشِمِيَّةُ الصُّغْرَى وَهِيَ الْبِلَالِيَّةُ ثُمَّ الْهَاشِمِيَّةُ الْكُبْرَى وَهِيَ الزِّيَادِيَّةُ ثُمَّ الْعُمَرِيَّةُ ثُمَّ الْمِيزَانِيَّةُ .للمزيد ينظر،الماوردي، ،.الاحكام السلطانية ،٣٢٠
(٣٤) قصبة والجمع : قَصَبَات ، وَالْقَصَبَةُ سِتَّةُ أَذْرُعٍ ،الماوردي ،الاحكام ،٣١٨
(٣٥) الأصبهاني أخبار اصبهان، ،١\١٤
(٣٦) خسرو،سفرنامة١\٤٦

(٣٧) الاصفهاني، اخبار اصبهان،٣٤/١
(٣٨) اليعقوبي ،كتاب البلدان ، ليدن ،د.ت،١٩
(٣٩) اليعقوبي ،البلدان ١\٢٣٤
(٤٠) القزويني ، اثار البلاد، ١\١١٨
(٤١) المغربي ،الجغرافيا، ١\٤٦
(٤٢) القزويني ، أثار البلاد، ١\١١٨
(٤٣) القزويني ، أثار البلاد ،١\١١٨
(٤٤) ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،مصر ١٨٨٥، ١\٩٦
(٤٥) ناصر خسرو ،سفر نامه ، ١\٤٧
(٤٦) المقدسي ، التقاسيم ،٢٠٢
(٤٧) القزويني،أثار البلاد ،١\١١٩
(٤٨) ابن بطوطة ، الرحلة ، ١\٩١
(٤٩) اليعقوبي ،البلدان ،١\١٩
(٥٠) ابن خرداذبة، المسالك والممالك ،١\١٩
(٥١) ابن حوقل، صورة الارض، ٣٦٥/٢
(٥٢) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ٢٠/١
(٥٣) ابن خرداذبة، المسالك والممالك ،١\١٩
(٥٤) ابن خرداذبة، المسالك والممالك ،١\١٩
(٥٥) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر□ وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم ...بن الياس بن مضر بن نزار،السمعاني،الانساب، ٣٨٢/٩
(٥٦) البلاذري فتوح البلدان ،٣٠٦/١
(٥٧) مدينة بين الري وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا ، الحموي ، معجم البلدان،١٧٩/٣
(٥٨) القزويني ،اثار البلاد،٣٨٦
(٥٩) نسبة إلى اليهود في موضعين: أحدهما محلة بجرجان والآخر بأصبهان، الحموي ، معجم البلدان،٤٥٣/٥
(٦٠) المقدسي، احسن التقاسيم،٣٨٩
(٦١) وتقع بين اصفهان و ساوة الحموي ،معجم البلدان ،٣٩٧/٤
(٦٢) من قرى اصفهان، الحموي ،معجم البلدان ،٥٠/١

(٦٣) مدينة قرب اصفهان ،٢٩٦/٤
(٦٤) ابن حوقل،صورة الارض،٣٧٠/٢؛ المقدسي،٣٩٥؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ،١٠٥٧/٣
(٦٥) الحميري ،الروض المعطار ،٤٣\١
(٦٦) القزويني، أثار البلاد، ١١٨\١
(٦٧) ابن الفقيه الهمذانى، مختصر تاريخ البلدان،٢٥٤
(٦٨)المقدسي، احسن التقاسيم،٣٩٣
(٦٩) اليعقوبي ،البلدان ،١٩\١
(٧٠) ابن الوردي، التاريخ ، ٣٦٧\١
(٧١) سلسلة جبلية مجاورة لاصفهان ،٤٠٤/٢
(٧٢) أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ٤٠٩ ؛ الاصطخري، المسالك ، ١١٧،ابن حوقل، صورة الارض،٣٧٠/٢
(٧٣) الحميري ، الروض المعطار ،٤٣\١
(٧٤) اليعقوبي،البلدان ،١٩\١
(٧٥) الحموي ،معجم البلدان ،٢١٠\١
(٧٦) ابن بطوطة،الرحلة،٩١\١
(٧٧) الحموي ،معجم البلدان ٢٠٩\١
(٧٨) بيمَارستَانُ ، بكسر الموحَّدَة وسكون اليَاء بعدَهَا وكسر الراء ، ومعناه : دارُ المَرْضَى ، كما قَالَهُ يَعْقُوبُ ، قال : بِيمَار ، عندهم هو المَرِيضُ وإستان بالضّمِ : المَأْوَى كما حَقَّقَه مُوبَذ السَّرِيّ ، ثمّ خُفِّف فَحُذِفَت الهَمْزَةُ ، ولَمّا حَصَلَ التَّرْكِيبُ أَسْقَطُوا الباءَ واليَاءَ عند التَّعْرِيب،للمزيد ينظر، الزبيدي، ، تاج العروس ،٥٠٠\١٦
(٧٩) البيروني، الآثار الباقية ، ١٦٥
(٨٠) القزويني،، أثار البلاد ،١١٨\١
(٨١) الحموي، معجم البلدان،٢١٠\١
(٨٢) ناصر خسرو ،سفر نامه، ٤٧\١
(٨٣) ناصر خسرو ،سفر نامه، ٤٧\١
(٨٤) القزويني، أثار البلاد ،١١٩\١
(٨٥) الحموي، معجم البلدان، ٢٠٨\١
(٨٦) الحموي، معجم البلدان، ،٢٠٨\١
(٨٧) الحموي، معجم البلدان ،٢٠٩\١

(٨٨) الحموي، معجم البلدان ،١\٢٠٩
(٨٩)عن ابن عباس (رض) قال رسول الله (ص): يخرج الدجال من يهودية اصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قوم من الطور وقوم من ذي يمن وقوم من قزوين" ، القزويني، التدوين في أخبار قزوين ،١\١٢
(٩٠) ابن بطوطة ،الرحلة ،١ \٩١
(٩١) الحِميري ، الروض المعطار،١\٤٣
(٩٢) الحَموي، معجم البلدان،١\٢٠٩
(٩٣) الجاحظ، ،المحاسن والاضداد، ، ١٨٧
(٩٤) الفردوسي، ،الشاهنامة، ٢\ ٢٣٣
(٩٥) الفردوسي ،الشاهنامة٢\٢١٩
(٩٦) البيروني ، الآثار، ٨٣-٨٤
(٩٧) ابن اسفنديار، ،تاريخ طبرستان، ٤٣
(٩٨) ابن بطوطة ،الرحلة ،٩١
(٩٩) الزمزمة، تراطن الفرس على اكلهم وهم صموت لا يستعملون لسان، وفي كلامهم لكنةٌ صوت تديره في خياشمها وحلوقها فيفهم بعضهم بعض، الزبيدي، تاج العروس ٨\ ٣٢٨
(١٠٠) ابن سلام، كتاب الاموال، ٥، ٣٦
(١٠١) نوروز كلمة فارسية مركبة من كلمة نو وتعني الجديد، و روز وتعني اليوم ، وجعلته العرب نيروزا للتخفيف ، وهو اول يوم من السنة الزرادشتية،ويقابل اليوم الحادي والعشرين من شهر اذار اصله رواية تقول ان سليمان بن داود ﷺ فقد خاتمه وذهب عنه ملكه ، ثم رد اليه بعد اربعين يوما ، فعاد له بهاؤه وعكفت عليه الطيور فقالت الفرس نوروز أمد أي جاء اليوم الجديد ، فسمي النوروز، وفي رواية اخرى، ان اول من اتخذه هو جمشيد احد ملوك التاريخ الاسطوري لإيران ، وهو يوم استلامه الملك فسمي ذلك نوروزا ، أي اليوم الجديد،للمزيد ينظر: أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ١ \١٣٤؛ البيروني ، الاخبار الباقية ، ٢١٥- ٢١٧
(١٠٢) الالوسي، ،بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، ١\ ٣٥٠
(١٠٣) البيروني ، الاخبار الباقية ، ٢١٧
(١٠٤) كان الدهاقين الفرس دخلوا على الإمام علي ﷺ بالكوفة في أيام النوروز وكانوا يحملون معهم حلوى ، فقدموا له منها فأكل فاستطاب طعمها حتى سألهم عنها فقالوا

هذه حلوى النوروز فابتسم وقال نور زونا كل يوم ،نشأت وحجازي ، صفحات عن ايران، ٣١٠ – ٣١١ .

(١٠٥) ابن حوقل، محمد بن علي البغدادي، (ت٣٦٦هـ) صورة الأرض دار صادر، أفست ليدن، بيروت،١٩٣٨ ،٢\٣٦٤

(١٠٦) المهرجان :يقابل اليوم الثاني من شهر تشرين الأول، سبب اتخاذه ، وهو ستة أيام (١٠٦)،ترجع الى ان ملكا ظالما كان في بلاد ايران القديمة اسمه مهر ،وكانت الشهور في أيامه تسمى بأسماء الملوك فقيل مهرماه ماه تعني شهر ، ثم مات في النصف من هذا الشهر مهرماه فسمي ذلك اليوم الذي مات فيه بـ مهرجان وتفسيره نفس مهر زهقت ، ويذكر البيروني إن مهر اسم الشمس وإنها ظهرت للعالم في هذا اليوم فسمي بها أبو الفداء ، المختصر،١ \١٣٤؛ البيروني ،الأخبار الباقية، ٢٢٢؛ اليعقوبي، ،تاريخ اليعقوبي، ١\١٤٣

(١٠٧) البيروني ،الأخبار الباقية، ٢٢٢

(١٠٨) البيروني ،الأخبار الباقية، ٢٢٢

(١٠٩) أورد الثعالبي العديد من المقاطع الشعرية التي قيلت في النوروز والمهرجان ، ينظر، الثعالبي يتيمه الدهر ،٢ \٢٨٠-٢٨٣

(١١٠) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، ت٣٤٦هـ،،مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس ،بيروت، ١٩٦٥م، ٢ \١٨١

(١١١) عيد السدق: ارتبط تاريخه برجل من اهالي اصبهان حيث تقول الاسطورة :«ان الملك الفارسي بيوراسب ، ملك الأقاليم السبعة، كان مقيّدا مغلول في جبل دنباوند بين الري وطبرستان، واتّخذوا اليوم الذي قيّد فيه عيد المهرجان، للمزيد ينظر البكري المسالك والممالك، ١\٨٤

(١١٢) كرستنسن ، ايران ، ١٦٥ .

(١١٣) البيروني ، الاثار الباقية ، ٢٢٦

(١١٤) البيروني ، الاثار الباقية ، ٢٢٦

(١١٥) الالوسي، الأرب ، ١ \٣٥٦

(١١٦) البيهقي، تاريخ البيهقي ، ٣٠٥-٣١٨

(١١٧) المقدسي، احسن التقاسيم ٣٢٥.

(١١٨) الرواندي ، راحة الصدور . ٥٩٤

(١١٩) الرواندي، راحة الصدور آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ،٥٩٦

(١٢٠) الرواندي، راحة الصدور ،٥٩٦-٥٩٨

(١٢١) القزويني، اخبار البلاد،١\١١٨
(١٢٢) القزويني، اخبار البلاد ،١\٤٦
(١٢٣) الراوندي، راحة الصدور ،٥٩٨
(١٢٤) الاصطخري ،المسالك والممالك ،٣٠٢-٣٠٣؛ابن حوقل، صورة الارض٢/٣٦٥
،٣٨٠،الحموي،معجم البلدان،١/٣٠٦-٣٠٨ ابن الفقيه الهمداني، البلدان،٥١٥-٥٤٩
؛القزوينى : آثار البلاد،٢٩٦-٣٠١
(١٢٥) الادريسي، نزهة المشتاق،٢/٦٧٧
(١٢٦) ابن حوقل ،صورة الارض،٢/٣٦٢؛الاصطخري،المسالك والممالك ،١١٧ ،١٩٩.
(١٢٧) ابن حوقل،صورة الارض،٢/٣٦٨
(١٢٨) غاوبه،اصفهان،٨٨
(١٢٩) ناصر خسرو،سفرنامة،١\٤٦
(١٣٠) ابن حوقل، صورة الارض ٢/٣٦٤
(١٣١) ابن الفقيه الهمذانى، مختصر تاريخ البلدان، ٢٥٤
(١٣٢) الثعالبي،لطائف المعارف ، ١٩١
(١٣٣) القزويني ، اثار البلاد، ١\١١٨
(١٣٤) البيروني ، الاثار، ٢١٠
(١٣٥) القزويني ، أثار البلاد ،١\١١٨
(١٣٦) الإدريسي، ،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ١\٢١٩
(١٣٧) الحِميري ، الروض ،١\٤٣

قائمة المصادر والمراجع

١.ابراهيم، الهادي محمد ،الحياة العلمية في اصفهان فى العصر السلجوقى «٤٤١-٥٥٢هـ»،رسالة ماجستير غير منشورة ،مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة الزقازيق،مصر،٢٠٠٦.
٢.ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن، (ت٦١٣هـ)،تاريخ طبرستان، ترجمة، احمد محمد منادي،القاهرة، ٢٠٠٢م.
٣.ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن، (ت٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، دار صادر بيروت، ١٩٦٥م.
٤.ابن بطوطة ،أبو عبد الله محمد إبراهيم(ت ٧٩٩هـ)، تحفة النظار في غرائب الأمصار، دار صادر، بيروت ،١٩٦٤م .

٥.أبِي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله الأنصاري (ت ٣٦٩ه)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها،تح عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي،مؤسسة الرسالة ، ط٢،بيروت ، ١٩٩٢
٦.الإدريسي،أبو عبد الله محمد بن إدريس الحسيني(ت٥٦٠هـ) ،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ط١،عالم الفكر،بيروت،١٩٨٩.
٧.آرثر كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة، يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام ، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، والنشر، ١٩٥٧م.
٨.الأصطخرى،أبى أسحق ابراهيم بن محمد الفارسى، المتوفى فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى ، المسالك والممالك ، تح محمد الحسينى، مراجعة محمد شفيق غربال، دار القلم ١٩٦١ م .
٩.الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، شرح وتصحيح، محمد بهجت الاثري، ط٢، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٤م
١٠.البكري،أبو عبيد عبد الله بن محمد (ت٤٨٧ه)المسالك والممالك،دار الغرب الاسلامي،د.م،١٩٩٢م.
١١.البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد(ت٤٤٠هـ) الآثار الباقية عن القرون الخالية، تح، اوردساكو، ليبزك، ١٨٧٨م.
١٢.البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين، (ت٤٧٠ه)، تاريخ البيهقي ، ترجمة يحي الخشاب وصادق نشأت ، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٨٢م .
١٣.الثعالبى، أبو منصور عبد الملك عبدالله محمد بن إسماعيل النيسابوري،(ت ٤٢٩ هـ) ،لطائف المعارف تح ابراهيم الانباري، حسنى كامل الصيرفي، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠ م
١٤.الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ط٢، تح محمد محي الدين القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٦ م
١٥.الجاحظ، عمر وبن بحر ت٢٥٥هـ ،المحاسن والاضداد، مصر، مطبعة السعادة، ١٩١٢م .
١٦.الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ،ت٦٢٦هـ معجم البلدان، دار الكتاب العربي،بيروت د.ت.
١٧.الحِميري ،محمد بن عبد المنعم ،(ت٩٠٠ه)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٠ م
١٨.ابن حوقل،محمد بن علي البغدادي، (ت٣٦٦هـ)صورة الأرض دار صادر،أفست ليدن، بيروت،١٩٣٨.

١٩.ابن رستة، أبو علي أحمد بن عمر (ت بعد ٣٠٠هـ)، الأعلاق النفيسة، تح، ديوج باريس، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١م.
٢٠.الرواندي ، محمد بن علي بن سيلمان (ت٦٠١هـ)، راحة الصدور آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ترجمة إبراهيم ألشواربي وآخرون ، دار القلم ، القاهرة ١٩٦٠م
٢١.الزبيدي، محمد مرتضى ت،١٢٠٥هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، مكتبة الحياة، بلا. ت
٢٢.ابن سعيد المغربي ،أبي الحسن علي ، (ت٦٨٥ه)ـ، الجغرافيا، تح إسماعيل العربي، بيروت، د ت .
٢٣.ابن سلام، ابو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ه) ، كتاب الاموال، تح محمد خليل هراس، بيروت، ، ١٩٨٦م .
٢٤.السمعاني،أبو سعد ،عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تح،عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط١، حيدر آباد ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م
٢٥.ابن العبري، غوريغوريوس بن أهرون،تاريخ مختصر الدول، تح أنطون صالحاني اليسوعي ،دار الرائد اللبناني،ط٢ ،بيروت ، ١٩٩٤م.
٢٦.أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، (ت ٧٣٢ه)ـ، المختصر في أخبار البشر ، تعليق، محمود ديوب ،بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.
٢٧.أبو الفداء ،تقويم البلدان ، باريس، ١٨٤٠م.
٢٨.الفردوسي، ابو القاسم محمد،(ت ٤١١هـ)،الشاهنامة، ترجمة الفتح بن علي البندري، تصحيح، وتعليق، عبد الوهاب عزام، طهران، ١٩٧٠م .
٢٩.ابن الفقيه الهمذانى، أبو بكر محمد بن محمد، توفى أواخر القرن الثالث الهجري، مختصر تاريخ البلدان، ط ١، ليدن ١٩٦٧.
٣٠.الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب،(ت٨١٧ه)ـ القاموس المحيط،،دار صادر ،بيروت، د.ت .
٣١.القزويني ،عبد الكريم بن محمد، التدوين في أخبار قزوين(٦٢٣هـ)، تح عزيز الله ألعطاري، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٧.
٣٢.كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس، وكور كيس عواد، بغداد ، ١٩٥٤م.
٣٣.الماوردي،ابو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠ه)،الاحكام السلطانية والولايات الدينية،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده القاهرة-١٩٦٠م.

٣٤.المسعودي، علي بن الحسين بن علي،(ت٣٤٦هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس ،بيروت، ١٩٦٥م.
٣٥.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الافريقي (ت ٧١١ ه)، لسان العرب ، ط١ بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥م .
٣٦.المقدسي،محمد بن احمد البشاري،(ت٣٩٠هـ)،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،تح غازي طليمات،دمشق،١٩٨٠. م
٣٧.ناصر خسرو، سفرنامة (ت ٤٦٢هـ)، تح، يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٨٣.
٣٨.نشأت وحجازي ،صفحات عن ايران عرض موجز لإيران في ماضيها وحاضرها من ، القاهرة ١٩٦٠م
٣٩.أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، ذكر أخبار اصبهان، ليدن، مطبعة بريل،١٩٣٤.
٤٠.هانز غاوبه، أصفهان، مجلة علمية محكمة تصدر عن وزارة الأوقاف في سلطنة عمان، العدد ٢٣،مسقط ،٢٠٠٨ .
٤١.ابن الوردي ،سراج الدين ابو حفص (ت ٧٤٩ ه)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،مصر ١٨٨٥م.
٤٢.اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن إسحاق ، (ت٢٩٢ه)ـ كتاب البلدان ، ليدن ،د.ت.
٤٣.اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، النجف، مطبعة الغري، ١٣٥٨هـ .